

قرار فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، بسرعة توفير منح دراسية كاملة لطلاب فلسطين؛ شاملة الإعفاء من المصروفات الدراسية، إضافة إلى صرف مبلغ مالي شهريا لكل طلاب فلسطين الوافدين للدراسة بجامعة الأزهر، عقب ما تتعرض له غزة من عدوان. يبلغ عدد من صدر بحقهم هذا القرار (444) طالبا وطالبة، إضافة إلى (75) تقدموا للحصول على المنح الدراسية، وهو ما يؤكد على تضامن الأزهر الكامل مع أبناء فلسطين، وحرصه على تهيئة الظروف المناسبة لهؤلاء الطلاب، للتفرغ لتحقيق العلم النافع لوطنهم وأمتهم. قدم الأزهر الشريف عبر ذراعه بيت الزكاة والصدقات المصري، قوافل مساعدات كبرى إلى الشعب الفلسطيني في غزة تحتوى مواد غذائية وإغاثية ومستلزمات الإيواء وخصوصا احتياجات الشتاء، في إطار حملة «أغيثوا غزة» التي وجه بها الإمام الأكبر منذ بدء عدوان الاحتلال على أصحاب الأرض. لعل من أبرز المواقف أيضا توجيه فضيلة الإمام الأكبر، برعاية الطالب الغيني، مستقلا دراجته الهوائية البسيطة، حبا وتعلقا بالأزهر الشريف، وحرصا منه على تحصيل العلم الشرعي، من منبع الوسطية ومنارة العلوم. كلف شيخ الأزهر المختصين بدراسة تخصيص منحة دراسية للطالب الغيني، وصرف إعانة شهرية له؛ لإعانتته في معاشه ودراسته، واتخاذ كافة الإجراءات التي تيسر معيشته في مصر، وتساعد على التفرغ لتحقيق العلم والمعرفة في رحاب الأزهر. في موقف إنساني آخر وجه شيخ الأزهر بزيارة وفد رفيع المستوى إلى محافظة أسيوط لتقديم واجب العزاء وصادق المواساة إلى أهالي تلاميذ معهد نور الإسلام الأزهري الخاص بمحافظة أسيوط، الذين وافتهم المنية في حادث انقلاب سيارة أثناء ذهابهم إلى معيشتهم ومساندة أهالي التلاميذ في مصابهم، خاض الأزهر الشريف في العام 2023، معركة حاسمة من أجل الدفاع عن المصحف الشريف عقب حرقه في عدد من الدول الأوروبية، ومنع تكرار هذه الأفعال المسيئة لقدس الأديان. في رد فعل سريع أدان الأزهر الشريف إقدام متطرفين بدولتي السويد والدنمارك على حرق المصحف الشريف، وشدد على أهمية احترام الأديان وحرية العبادة ومن بينها رفض كل محاولات المساس بالمقدسات الدينية. أعلن الأزهر الشريف عن رفضه تمزيق نسخ من المصحف الشريف وحرقها من قبل مجموعة من الإسرائيليين، في جنوب نابلس بفلسطين، واعتبره خرقا صارخا للقانون الدولي، و طالب المجتمع الدولي بسن قوانين رادعة لوقف الحملات العنصرية على الإسلام وتبني مشروع دولي يجرم الإساءة للمقدسات الدينية. في خطوة اعتبرت بارقة أمل وتتويجا لجهود الأزهر في هذا الملف، أقر البرلمان الدنماركي في 7 ديسمبر، مشروع قانون يجرم حرق المصحف الشريف أو تمزيقه، والتوقف عن إصدار تراخيص تسمح بهذه الأعمال في التظاهرات العامة، ورحب الأزهر في 9 ديسمبر بهذا القرار، معربا عن أمله في أن تكون هذه الخطوة حافزا للبلدان الأوروبية الأخرى التي شهدت حوادث مماثلة، على صعيد الدعم الإنساني الدولي، خالص العزاء وصادق المواساة إلى دولة الجزائر الشقيقة؛ في ضحايا حرائق الغابات، وأكد تضامنه الأزهر مع الشعب الجزائري في مصابه الجلل، كما تقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، في ضحايا الزلزال العنيف الذي ضرب عدداً من الأقاليم والمدن، وأسفر عن وقوع المئات من الضحايا والمصابين. شهد العام 2023 العديد من الإنجازات للأزهر الشريف منها ما هو محليا وأخرى دوليا، فعلى الصعيد الدولي تولى الدكتور هاني عتيبة، ابن كلية الطب جامعة الأزهر، منصب رئيس الكلية الملكية للأطباء والجراحين بجلاسكو، كأول طبيب مصري أزهرى، يتولى رئاسة هذه الكلية العريقة الذي يمتد تاريخها لأكثر من 425 عاماً. حصد طلاب المعاهد الأزهرية عدداً من المراكز الأولى على مستوى الوطن العربي في مسابقة «الأسبوع العربي للبرمجة»، في نسختها الثالثة لعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، التي تنظمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، حيث تم اختيار موضوع "اللغة العربية والإبداع الرقمي" بوصفه محوراً رئيساً للمنافسات في هذه الدورة. أما محليا فقد أعلنت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، عن اعتماد (69) معهداً أزهرياً (28) رياض أطفال، بنسبة اعتماد (98.57%) من المعاهد التي عرضت على الهيئة. بشأن جهود فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف خلال العام 2023م ولقائه العديد من الرؤساء والشخصيات العالمية والوفود المهمة على مستوى العالم فقد استقبل العديد منهم لبحث القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك. ألقى الإمام الأكبر العديد من الكلمات المهمة والمهمة للعديد من المؤتمرات والقمم العالمية نشرًا لرسالة الأزهر الشريف، وتسجيلًا لموقف الأزهر في العديد من القضايا التي باتت تؤرق العالم والإنسانية جمعاء، وأول هذه الكلمات كانت أمام أعضاء مجلس الأمن الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية عبر الكونغرس والتي جاءت بعنوان: «أهمية قيم الأخوة الإنسانية في تعزيز السلام والحفاظ على» وأكد خلالها أنه في ظل النظرية القرائية في العلاقات الدولية لا مكان لنظريات الصدام والصراع. شارك شيخ الأزهر بكلمة فيديو في حفل توقيع بيان أبو ظبي للأديان من أجل المناخ وافتتاح أول جناح للأديان في COP28 وأعرب عن تقديره للالتزام الاستثنائي الذي تضطلع به دولة الإمارات لمواجأة أحد أكبر التحديات

التي تُعاني منها الإنسانية اليوم، وهي تُغيّر المناخ وتراكم آثاره السلبية. شارك فضيلة الإمام الأكبر العالم الاحتفال باليوم الدولي للأخوة الإنسانية، وقال خلال كلمته بالاحتفالية إن «وثيقة الأخوة الإنسانية» لا تزال وستظل، تمثل بادرة أمل – للخروج من «الأزمة» الإنسانية، التي يمر بها عالمنا اليوم. استقبل فضيلة الإمام الأكبر السيد الرئيس محمد ولد الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، لبحث سبل تعزيز التعاون العلمي والدعوي المشترك، وسبل تعزيز الاستفادة من الدعم الأزهرى لأبناء موريتانيا، مؤكداً اعتزاز الأزهر بالعلاقات التي تربطه بالشعب الموريتاني. استقبل فضيلة الإمام الأكبر ميجيل موراتينوس، الممثل السامي للأمم المتحدة لحوار الحضارات، وبحثا سبل تعزيز التعاون المشترك و انفتاح الأزهر على الحوار مع كل المؤمنين بالأديان، استقبل فضيلة الإمام الأكبر أنطونيو تاجاني، نائب رئيس الوزراء، وخلال اللقاء أكد شيخ الأزهر أن الحوار طوق النجاة للإنسانية للخروج من أزمتها المعاصرة، وأن أية رؤية للحوار لا تستند على القيم الدينية والأخلاقية لا يمكن أن تفيد. استقبل فضيلة الإمام الأكبر فيكتور أوربان، وخلال اللقاء أكد شيخ الأزهر ورئيس وزراء المجر رفضهما لمحاولات تطبيع المثلية في المجتمعات. استقبل فضيلة الإمام الأكبر أارات ميرزويان، وزير خارجية أرمينيا، لبحث سبل تعزيز التعاون العلمي المشترك وبيان دور الأزهر في نشر سماحة الإسلام وقيمته التي تدعو للسلام والتعايش بين الناس على اختلاف معتقداتهم وثقافتهم. استقبل فضيلة الإمام الأكبر فيكرام ميسري، نائب مستشار الأمن القومي الهندي، لبحث سبل تعزيز الحوار بين الأديان والتعاون المشترك، حيث يصل عدد الطلاب الهنود المسجلين في مختلف المراحل التعليمية بالأزهر الشريف قرابة ٥٠٠ طالب وطالبة. استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور فارح شيخ عبد القادر، وزير التربية والثقافة والتعليم العالي بجمهورية الصومال، وخلال اللقاء أعرب شيخ الأزهر عن تضامن الأزهر الكامل مع الشعب الصومالي فيما يمر به من أزمات وظروف قاسية، وجماعات إرهابية استغلت ثروات البلاد من خلال نشر الفقر وتفشي الجهل. استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور نصر الدين عمر، رئيس جامعة علوم القرآن وإمام مسجد الاستقلال بالعاصمة الإندونيسية جاكارتا لبحث سبل التعاون المشترك. استقبل فضيلة الإمام الأكبر العديد من الوفود والشخصيات العراقية من بينهم محمد شياع السوداني، و عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة الوطني العراقي. استقبل فضيلة الإمام الأكبر باحثي ومديري أكاديمية "بلوريال البحثية"، حيث أكد شيخ الأزهر خلال اللقاء أنه من قديم الزمان باحث عن السلام، وهو في الأصل رسالة الإسلام بشكل عام. استقبل فضيلة الإمام الأكبر خوسيه خيسوس، سفير جمهورية بيرو لدى القاهرة، سفير سلطنة بروناي لدى القاهرة، و السفيرة فوزية عبد الله زينل، سفيرة مملكة البحرين لدى القاهرة، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى القاهرة، والسفير عبد العزيز المطر، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية، سفير مملكة تايلاند لدى القاهرة، وذلك لمناقشة العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأوصاهم بملفات مهمة على رأسها نشر ثقافة الاندماج في المجتمعات والإخاء والعيش المشترك والاهتمام بالطلبة الوافدين وتذليل العقبات لهم، والعمل على نشر الصورة الصحيحة للإسلام في دول العالم. بشأن جهود مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف خلال عام 2023 فقد كثف المجمع من نشاطه وفعالياته على مستوى الدعوة والتوعية المجتمعية، لتحقيق الإفادة الكبرى لوعاظ الأزهر وواعظاته في التواصل مع الجمهور ودعم الجوانب المعرفية لديهم لأجل نشر الوعي العام بين الجميع واستعادة منظومة القيم الأخلاقية بين الناس وإقرار السلم المجتمعي بين الجميع. في إطار الاستجابة لدور الأزهر الشريف واستراتيجية المؤسسة لحماية الوعي العام المجتمعي، نفذ المجمع آفاقاً من لقاءات التوعية بالتواصل المباشر والإلكتروني بين وعاظ الأزهر وواعظاته مع الجمهور على اختلاف فئاته، حيث بلغ عدد القوافل المتحركة والثابتة نحو 224 قافلة شاملة ضمت كل قافلة منها عدداً من الوعاظ والواعظات، عُقد في إطار التعاون المشترك بين المؤسسات الدينية في تحقيق هدف مجتمعي عام، بالتعاون مع وزارة الأوقاف نحو 102 قافلة إلى محافظات متنوعة، نفذ خلالها الوعاظ والأئمة برنامجاً دعوياً نوعياً شمل الكثير من الفعاليات واللقاءات مع الجمهور، فيما بلغ عدد الخطب التي أداها الوعاظ في مساجد الجمهورية نحو 142747 خطبة، بالإضافة إلى 295964 موعظة بالمساجد. استهدف المجمع الوصول للجمهور في مختلف أماكن تواجده، وليس الاقتصار على المساجد وأماكن العبادة فقط، فقد كان لدور الرعاية الاجتماعية نصيباً هاماً في خطة التوعية، حيث عُقد بها نحو 34935 لقاءً، بالإضافة إلى 16259 لقاءً بالمستشفيات مع المرضى والعاملين بهذه المستشفيات. في إطار التعاون مع مؤسسات الدولة المختلفة ومنها وزارات الشباب، والثقافة في التواصل المباشر مع هذه الفئة المهمة من الشباب والأجيال الناشئة، فقد نفذ المجمع 78538 لقاءً بمرکز الشباب، بالإضافة إلى 23843 لقاءً بالمدارس للتلاميذ والعاملين بها، 21025 لقاءً بالمعاهد الأزهرية، فضلاً عن 13919 محاضرة بقصور الثقافة، كذلك التقى وعاظ الأزهر برواد المقاهي الثقافية في نحو 31658 جلسة نقاشية. لم تغفل جهود التوعية فئة مهمة تحتاج إلى مزيد من الوعي وهي السجون، والتي بلغت عدد اللقاءات

بها في عام 2023م نحو 3616 لقاء، بالإضافة إلى 1598 بالأمن المركزي، 16809 بمراكز وأقسام الشرطة، كذلك شملت جهود التوعية تنفيذ نحو 12295 لقاء للعاملين بشركات القطاع العام والخاص. شملت جهود التوعية خلال هذا العام أيضاً تنفيذ نحو 40263 أمسية دينية في أماكن متنوعة تواجد فيها الجمهور بشرائحه المختلفة واهتماماته المتنوعة، كما أن الدور المتخصصة للسيدات كان لها اهتمام خاص حيث بلغت لقاءات السيدات نحو 61394 لقاء. بشأن جهود أكاديمية الأزهر العالمية و في إطار دورها الدعوي والتدريبي والتعليمي وتأهيل الوعاظ والواعظات وأعضاء لجان الفتوى والدعاة والأئمة من داخل مصر وخارجها نفذت الأكاديمية خلال 2023 ما يبلغ إجماليه نحو 132 دورة تدريبية في مجالات متنوعة، و207 حلقات نقاشية وورش عمل، شارك فيها 3270 متدرباً ومتدربة من الوعاظ والواعظات بالأزهر الشريف، والأئمة والسيدات الداعيات بوزارة الأوقاف، والأئمة والدعاة الوافدين من خارج مصر. نظمت الأكاديمية 25 دورة تدريبية للأئمة والدعاة الوافدين، بالإضافة إلى 44 ورشة تطبيقية حول معالم المنهج الأزهري ومواجهة الفكر الإلحادي، فضلاً عن بيان أسس التعامل مع المخالفين، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة ورد الشبهات التي تُثار حول الإسلام. نفذت الأكاديمية 87 دورة تدريبية للوعاظ المصريين، اشتملت على 88 ورشة تطبيقية، بالإضافة إلى 21 دورة تدريبية للواعظات المصريات، واحتوت على 30 ورشة عمل، في "منهجية الرد على الشبهات، وتنمية المهارات اللغوية والأداء الخطابي، وتفكيك الفكر المتطرف. نظمت الأكاديمية دورات تدريبية لواعظات الأزهر الشريف، وتنمية المهارات اللغوية والأداء الخطابي، والقدس والقضية الفلسطينية وتضمنت 20 ورشة تطبيقية. تم تنظيم 3 دورات تدريبية للوعاظ التابعين لمركز الأزهر العالمي للفتوى الالكترونية، اشتملت على 6 حلقات نقاشية وورش عمل، وتم خلالها تناول تفكيك الفكر المتطرف، الأزهر ينجح في الضغط الدولي وبرلمانات أوروبية تصدر قوانين لتجريم حرق المصحف تصدى الأزهر الشريف خلال عام ٢٠٢٣ حملات حرق المصحف الشريف في عدد من الدول الأوروبية، فأدان بأشد العبارات هذه الأفعال المسيئة لقدسيتها الأديان، مطالباً بوضع الحلول لمنع تكرار هذه الجرائم، حاشداً جهود المؤسسات الدينية والسياسية وصناع القرار حول العالم لوضع حد للمساس بالمقدسات الإسلامية وكل المقدسات في العالم. أدان الأزهر الشريف في ٢١ يناير إقدام متطرفين بالسويد على حرق المصحف الشريف، لافتاً إلى أن استخراج تصاريح للسماح بهذه التظاهرات من قبل الشرطة السويدية يدل على تواطؤ السلطات الرسمية في البلاد مع هؤلاء المجرمين الذين يحاولون المساس بالمقدسات الإسلامية، مطالبا المجتمع الدولي بالوقوف في وجه محاولات العبث بالمقدسات الدينية، ووضع حد لفوضى لإساءة تسييس مصطلح "حرية التعبير" واستغلاله في سوق السياسات والانتخابات، ٢٣ يناير. شيخ الأزهر خلال لقائه وزير الخارجية الإيطالي يطالب بعقد مؤتمر عالمي لتجريم الإساءة للأديان وحرق المصحف الشريف. بادر الأزهر الشريف بحشد الجهود العالمية من أجل إيجاد حلول جذرية لمنع تكرار حوادث حرق المصحف، حيث ناقش شيخ الأزهر مع وزير الخارجية الإيطالي خلال لقائهما بمشيخة الأزهر في ٢٣ يناير، عقد مؤتمر عالمي لتجريم الإساءة للأديان والتصدي لحملات حرق المصحف الشريف، يجمع قيادات من مختلف الأديان والشرائع ورجال السياسة وصناع القرار العالمي، لإيجاد حلول لهذا التطرف ضد الإسلام والمسلمين، 25 يناير. الأزهر يدعو جماهير المسلمين حول العالم لمقاطعة المنتجات الهولندية والسويدية واصل الأزهر الشريف الضغط على الحكومة الهولندية والسويدية في ٢٥ يناير عقب السماح لبعض المتطرفين بحرق المصحف الشريف، حيث دعا جماهير المسلمين حول العالم لمقاطعة المنتجات الهولندية والسويدية بكافة أنواعها، وتعريف الأطفال والشباب بها، وأن التخاذل في المشاركة فيها هو تخاذل صريح عن نصرة الدين، مطالبا باتخاذ موقف قوي وموحد نصرة لكتاب الله، تحت لافتة "حرية التعبير" الزائفة والتي تعبر عن ديكتاتورية الفوضى. 21 فبراير. دعا شيخ الأزهر الدول العربية والإسلامية خلال لقائه وفداً ماليزياً رفيع المستوى بمشيخة الأزهر في ال ٢١ فبراير برئاسة السيد تنكو تان سري، ولي عهد ولاية كلانتان، والتي لا يسمحون برفعها إلا حين توجه هذه الجرائم لمقدسات المسلمين ورموزهم الدينية. ٢٣ فبراير. أعلن فضيلة الإمام الأكبر والسيد فيكتور أوربان، رئيس وزراء المجر، خلال لقائهما بمشيخة الأزهر في ٢٣ فبراير، عن إدانتهم للتوجهات العالمية الجديدة المدمرة والتي لا تتسق مع القيم الدينية والأخلاقية، وتحاول إقصاء الدين بعيداً عن حياة الناس مستغلين في ذلك مصطلحات يسهل تسييسها كمصطلح "حقوق الإنسان وحرية التعبير"، وتبني استراتيجية عالمية لمجابهة التطرف ضد الدين بشكل عام. ٨ مارس. شيخ الأزهر ووزير خارجية أرمينيا يرفضان محاولات المساس بالمقدسات الدينية أكد شيخ الأزهر والسيد أارات ميرزويان، وزير خارجية أرمينيا، خلال لقائهما بمشيخة الأزهر في ٨ مارس، ضرورة تغليب صوت الحكمة ولغة الحوار ونبذ كل أشكال لعنف والتطرف والتعصب المبني على أساس الدين، 13 مارس. شيخ الأزهر لرئيسة وزراء الدنمارك: "حرية التعبير" لا بد أن تقف حدودها عند المساس بمقدسات الآخرين حرص فضيلة الإمام الأكبر على توجيه عدة رسائل للسيدة

ميتي فريدريكسن، رئيسة وزراء الدنمارك، خلال لقائهما بمشيخة الأزهر في ١٣ مارس، أبرزها رفض الأزهر الشريف لمحاولا الغرب في تسييس مصطلح "حرية التعبير" بهدف فرض رؤى غير مقبولة على الثقافة الشرقية وأبرزها السماح بالمساس بمقدسات المسلمين، وأن "حرية التعبير" لابد أن تقف حدودها عند المساس بمقدسات الآخرين ورموز الأديان، وأن السماح لهذا النوع من التطرف المبني على أساس الدين، لن يجن العالم منه سوى المزيد من العنف والتعصب والكراهية والصراعات، ولذا لابد من عدم السماح بشكل فوري لهذه الحوادث والتظاهرات التي تستهدف استفزاز جموع المسلمين حول العالم. ١٩ مارس. شيخ الأزهر يؤكد على دور الإعلام في التوعية لرفض السلوكيات المتطرفة طالب فضيلة الإمام الأكبر خلال لقائه مجموعة من كبار المفكرين والإعلاميين الفرنسيين بمشيخة الأزهر في ١٩ مارس، إلى ضرورة الالتفاف حول "حوار الأديان" والاحترام المتبادل لمقدسات الآخرين من أجل ترسيخ مبادئ المواطنة والتعايش الإيجابي وقبول الآخر، وإذا لم يتم الاتحاد في وجه هذه الحوادث التي تقوم بحرق المصحف "كتاب الله" فسيقوم هؤلاء المجرمون بالمساس والتعرض بشكل سلبي لكل ما هو ديني في أقرب فرصة ممكنة، وأن الإعلام عليه دور كبير في التوعية بمخاطر السماح لهذه السلوكيات المتطرفة، وما يمكن أن يتسبب فيه من الإخلال بالسلم المجتمعي ونشر الفوضى والتعصب ورفض الآخر، وتزكية الصراعات المبنية على أساس الدين بدلا من تعزيز دور الدين في قبول الآخر وترسيخ التعايش والاندماج الإيجابي. ٢٧ مارس. الأزهر يدين إقدام إرهابيين بالدنمارك على حرق المصحف الشريف مطالبا باستصدار قوانين رادعة. أذان الأزهر الشريف في ٢٧ مارس إقدام مجموعة من الإرهابيين بالدنمارك على حرق نسخة من المصحف الشريف في العاصمة كوبنهاجن، بالتزامن مع شهر رمضان المبارك، مؤكدا أن السماح بهذا النوع من التطرف تزامنا مع الشهر الكريم، هو إرهاب مقيت وفكر جاهلي أهوج،